العدد ١٣٧ — النسخة بخمسة ملات — السنة الاولى

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عادل جبر
مدير الادارة : خالد الدزدار

الرسائل والمكاتبات
ترسل بالعنوان الآتي :
ادارة جريدة الحياة : المصرارة القدس
العنوان التلغرافي : جريدة الحياة — القدس
صندوق البريد ٥٨٣ رقم التلفون ١١٣٠
شروط الاشتراك على الصفحة الرابعة

الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية اجتماعية اقتصادية

صاحبا الجريدة
عادل جبر وخالد الدزدار

الاعلانات
اجرة السطر خمسون ملا للمرة الواحدة
والاعلانات الدورية يتفق عليها مع الادارة

ALHAYAT
DAILY NEWSPAPER
Proprietors: A. JABRE & K. DUZDAR
Add: Musrara Qr., Jerusalem (Palestine).
Phone: 1130

القدس في ٢ جماد الاول سنة (١٣٤٩) هـ — الاربعاء — الموافق ٢٤ ايلول سنة ١٩٣٠

الشرق والحضارة الغربية

محاضرة الاستاذ الدكتور منصور فهمي

في حفلة تهذيب الشبيبة في الجامعة الاميركية في بيروت

سادتي :

موضوع حديثنا هو موقف الشرق حيال المدنية الغربية الحاضرة ولقد كان هذا الموضوع في صورة من صوره حديث غيرنا بالامس وقد يكون هذا الموضوع حديثا لنا وحديثا لغيرنا في الغد وليس من تكراره من اشخاص مختلفين وفي اوقات مختلفة وعلى صور مختلفة ما من شأنه ان يسقط قيمته لان تكرار معالجته يعيننا ويفيدنا لاتصال كل فرد منا بما يترتب على موقف كل من الشرق والغرب حيال بعضهما البعض ، ولان الموضوع ممتد الاطراف متشعب المسائل ، ولان من كل محاولة يقصد بها الى استجلاء غوامضه والوصول الى لبه قد يظفر الذهن بالاراء المنوعة واذا لم يظفر الذهن فقد يظفر القلب باثار التذكر والاهتمام بشؤوننا العمرانية.

* * *

في كل يوم نسمع اقوالا عن الشرق والغرب وعناينعت بالقديم وبالجديد. وفي كل يوم يدور الكلام حول من يسمون بالمحافظين او المجددين. وفي كل يوم يتوثب انصار الحضارة الغربية الى الحض عليها او يجهر خصومها بانتقاض قيمتها.

ومهما يكن من تعداد الالفاظ التي تخلع على المقاصد من عبارات الشرق والغرب والقديم والجديد والتأخر والتقدم فنحن الذين نعيش في العصر الحاضر قد اتيح لنا ان نشهد في الوقت نفسه نوعا من النظم الاجتماعية والمناهج الفكرية والبواعث الخلقية واسلوبا من تقديرات الامور وتصور قيمتها يخضع لاثاره مختلف البقاع ويتسلط على النفوس، او ان مجموعة هذه الاثار المتسلطة على البلدان والقلوب نسمى مواضعة بالحضارة ونسائل انفسنا : كيف تنشأ هذه الحضارة التي يدين لها الناس ؟ والى اي مدى يتيسر لها ان تتسلط على النفوس؟ واي مسلك يتخذ لاصطناعها ولكسبها اذا كان الخير في اصطناعها وكسبها؟ واي مسلك يتخذ لمقاومتها اذا كان الخير في المقاومة؟ وهل ينتظر العالم في المستقبل حضارة غير هذه الحضارة؟ وعلى اي صورة يرجح العقل ان تكون حضارة المستقبل؟

تلك اسئلة تنشأ في نفوسنا من تجاربنا ومعاملاتنا في الحياة وتتولد من مجموعها موضوع اليوم: موقف الشرق حيال الغرب.

* * * *

يخيل الي ان فهم عبارة الحضارة بتحديد مدلولها و ان تصور الحضارات في نشوءها ما يساعد على توضيح ما قد يبهم حين نفكر في الموضوع الذي نشرع في معالجته الحضارة في اظهر صورها تظهر فيما نسميه عادة بالتقدم ومظهر التقدم القبول و الاتخاذ والهضم والتمثيل لكل ما تقر الطبيعة البشرية النزاعة فكمال انه ينسجم مع حاجاتها من تعدي المفضول الى الافضل وفي التقدم الحقيقي تسكن النفس الى الاصلح وتطمئن اليه بكل ما فيها من قوى العقل والعاطفة والارادة

واذا ضربنا الامثال المؤيدة لصدق ما ذكرنا وجدنا ان الحضارة اليونانية لم تكن الا اسلوبا من اساليب التقدم نشاء في الزمن الغابر من احتكاك الاغريق بغيرهم من الشعوب فقد اتصلوا بعد ان آسيا و تصل روادهم وفلاسفتهم بمصر وتم لهم من هذه الاتصالات اتخاذ امور واستخلاص قواعد للسير ومما كان نظم رأوا انها انسب لحياتهم وكان من قبولهم وهضمهم لما يناسب حاجاتهم سواء اكان من ابتكارهم وابتكار غيرهم ما تكونت من حضارتهم.

ولم تكن حضارة الروم كذلك الا اسلوبا من اساليب التقدم تهيأ للروم عند احتكاكهم بالاغريق وبغيرهم من الشعوب ثم قبلوا وهضموا ما رأوا الخير في قبوله وهضمه.

ولم تكن الحضارة العربية كذلك الا اسلوبا من اساليب التقدم تهيأ للعرب من من اتصالهم بشعوب مختلفة وخلص لهم من هذا الاتصال اسلوب واضح مميز من الحضارة. ولم تكن حضارة العرب الراهنة الا اسلوبا وكذلك من التقدم تهيأ من الحضارات التي سلفت واستلهم الغرب في كثير من نواحي تقدمه مجهودات شعوب شتى ومخالفات ازمنة متعاقبة وقصارى القول ان الحضارة الحالية هي نتيجة لتجارب الانسانية جمعاء ولكل في اقامة صرحها عمل وانها لم تصل الى حالتها على ما هي الان عليه في الغرب الا بعد ان وقعت الانسانية بالذات او بالواسطة ضريبتها في تشييد الصرح ويترتب على ما تقدم ان الامم التي تحتذي منوال غيرها في التقدم والوصول اليه عن سبيل المحاكاة والاصطناع ليس ينبغي ان تصغر من قدر نفسها باعتبار انها افتقرت الى غيرها وليس على الامم التي تمثل الحضاره والتقدم ان تشمخر وتتجبر باعتبار انها بذلت الى غيرها فليصب الشرق اذن ما يلائمه من حضارة الغرب الصالحة وليقدم عليها اقدام من يخشى داوا له فيها مثلو نسب، له فيها حقه من عمله التاريخي وله فيها نسبته الى الانسانية التي لا تعرف الان افرادها سواء في حقوق الانسان، نظراء في النزوع الى ما يناسب من الافضل ، اشباه في التشوق الى الاكمل حين يمهد السبل . لكن ما مدى هذه المحاكاة ؟؟

* * *

لكل شخصية بشرية نزعتان : اما احداهما فتظهر مواضع المشاركة بين شخصيات الناس جميعا من اي بلد كانوا وفي اي زمان يعيشون ومن اي جنس او سلالة ينزلون ومن عمل هذه النزعة ان تجمع بين البشر في صفات عقلية كتشابه العقول جميعا في قواعد منطقية مشتركة: كالكل اكبر من الجزء وكتشابه العواطف جميعا في الميل الى من يحسن اليها والنفور ممن يسيء. وتشابه الارادات جميعا في التحفز لدفع الاذى ورفع المكروه.

اما النزعة الثانية فتغري الفرد الى الاحتفاظ بمميزات فمن عملها تعزيز الفروق بين مختلف الناس وتوكيد مشخصاتهم واهم العوامل في نشأة هذه النزعة عامل الميول التي تعقد من تأثيرات متشعبة اهمها تأثيرات المحيط والوراثة بخلاف النزعة الاولى فانها تنشا في الانسان لانسانية فحسب

من شأن النزعة التي تغري الى المفارقة وتعمل على تعزيزها ان تعطل عمل النزعة الاولى التي تؤيد مظاهر المشاركة بين الناس وترغي الى مواضع المشاكلة فهي بذلك تحد مدى المحاكاة .

وقد يحمد او يذم ما ينفرد به شخص من الاشخاص وفقا لنزعة المفارقة والتفرد.

فيحمد حين تقتضيه الحاجة والظروف ويصدر عن المنطق وترضاه النفس ، مثال ذلك ان ينفرد شخص عن افراد الجماعة الذي هو منها بطعام او نظام او لباس تقضي عليه به احكام الصحة او العمل او الذوق او كان شخصا ينفرد بالدعوة الى رأي انتهى اليه بمقدمات معقولة لم تكن معرفتها من نصيب غيره كما انتهى « غاليلو » الى الجهر بدورة الارض مثلا.

وفي هذه الامثلة يظهر ان وجه الجهر في التفرد انما يرجع لانسجام ما انفرد به الشخص مع مقتضيات الحال . الفعل اما مايذم منه فيرجع الى كل امر ينفرد به الشخص ويباين به غيره دون ان تكون هذه المباينة منسجمة مع مقتضيات العقل والاحوال . مثل ذلك : ان ينفرد احد الناس بمخالفته لكل رأى من غير مايدعو الى ذلك الانزق المخالفة او ينفرد شخص بتغذية نزعات وميول ليست مألوفة ولا مستوية .

ويظهر مما تقدم ان نزعة التفرد طبيعية في الانسان مقبوله مادامت تبلغ الى ما ينسجم مع حاجات النفوس ومقتضيات الاحوال وهي كما انها تحول بطبيعتها بين الاشخاص وبين ان يشاكل بعضهم البعض من كل امر فهي كذلك تحول بين الجماعات والشعوب يشاكل بعضها البعض من كل امر كذلك ايها السادة .

مادامت نزعة التفرد طبيعة لتعين على تهيئة الانسجام والملاءمة مع الظروف الخاصة .

فمن الطبيعي ان يكون للشعوب المختلفة في محيطها وظروفها و تاريخها مشخصات ، وفائدة المحافظة على المشخصات ان يظل الشخص او الهيأة في اتصال وانسجام مع الماضي والظروف ومن الانسجام كل معاني الخير والبركة .

ولو كان لشخص ان يعمل على تبديل مميزاته من غير انقطاع ولا يحفظ لنفسه شيأ مما به يكون هو هو ، اقول لو كان لشخص ان يفعل ذلك ويستخف بمميزاته لوجد من نفسه عده اشخاص متنافرة قد يعمل احدها مالم يكن ليتفق مع عامل السابق وبذلك تضطرب حياة الشخص وتتناقض وقد يهدم في الغد ما قد يكون بني بالامس اذ لا ترتكز الحياة على ماض ولا ترتبط بأمل .

وكذلك الشعوب التي لا تعتز بمميزاتها ولا تحتفظ بما تنفرد به فانها تضطرب في سيرها لانها لا تتكئ على مايصلها بتاريخها ويلائم بينها وبين ظروفها

واذا كانت المشاكل فطرية للانسان في كثير من الامور فانها تحدم وتستحب بمقدار عدم تعارضها مع نزعة التفرد التي هي فطرية كذلك .

اذن فليحاك كل منا الاخر فيما عنده من حسن ، ولتحاك الشعوب بعضها بعضاً ولكن على ان تكون تلك المحاكاة متفقة مع حاجات النفوس الى مشخصاتها المميزة ملتئمة مع مقتضيات الاحوال .

ان محاكاة الطفل الصغير للرجل الكبير في المشي ليست مستمدة عن حركات الكبير فحسب لكنها تصدر عن حاجة اعضاء الطفل واستعداد عضلاته لهذا النوع من الحركة ولم تكن حركات الكبير الا معينا لنضوج هذا الاستعداد عند الصغير ومرشداً له الى طريق اتت به سنه وحاله اليها .

يتبع

كوكتيل . . .

مسوبوتاميا ولامبوغيا

تقترح جريدة « الدايلي اكسبرس » على الحكومة بان ترغم اعضاء البرلمان على اجتياز « امتحان » تضعه لهم وزارة المعارف . فان تم ذلك فانا واثق بانه لا يبق في المجلس من الاعضاء الا اساتذة المدارس « سابقا » من الذين لم تمض مدة طويلة على تركهم مهنة التعليم وانخراطهم في سلك السياسة . اما الباقون فمن « الساقطين » لا محالة .

وقد ذكرني هذا الخبر بحادثتين الاولى يوم كان مجلس العموم في لندن يبحث في معاهدة بريطانيا مع العراق (ايام وزارة المحافظين) فقام نائب من العمال الذين يجلسون في المقاعد الخلفية ، وقال عندما اشتد النضال « ولم نعقد معاهدة مع العراق ونحن نحكم الهند ؟ » ظنا من حضرته بان العراق مقاطعة من مقاطعات الهند .

والثانية عندما اراد ليون دوده محرر « الاكسيون فرانسز » ان يظهر جهل كثير من اعضاء البرلمان الافرنسي فاخذ ينشر في جريدته مقالات متتابعة مظهراً فيها بالارقام والبراهين ما يصيب سكان « لامبوغيا » من ظلم الاستعمار وعسفه . وقد تمكن بالضجة التي اثارها حول هذا الموضوع « الانساني » من حمل مئة وخمسين عضواً من اعضاء البرلمان على توقيع احتجاج شديد اللهجة على الحكومة . ولما حصل على الاحتجاج نشره واظهر للعالم بانه لا يوجد على سطح الكرة الارضية بلاد تدعى « لامبوغيا » وانها من مخترعات مخيلته فقط لا غير .

فما اجهل الشرق واهل الشرق !!! . . .

وامصيبتاه !

تفيد انباء اوروبا بان الحزب الفاشستي الالماني الذي يرأسه الهر هيتلر انتصر انتصاراً باهراً في الانتخابات البرلمانية الاخيرة . واهم مادة في برنامج هذا الحزب هي « انتزاع الجنسيه الالمانية من جميع اليهود القاطنين في المانيا وطردهم منها لان الانسان لا يمكنه ان يكون يهوديا ووطنيا المانياً في وقت واحد »

فان تم لهذا الحزب واستلم دفة الحكم ونفذ برنامجه فالنتيجة الوحيدة «معلومة» لدى الجميع والعياذ بالله .

اللهم انا لا نسألك الا امراً واحداً سبق ان نفذت مشيئتك بمثله في السنين الخاليات . ولولا ان مناخ «صفد» لا يتفق مع مزاجي لذكرته لك « عالمكشوف » وانت تعلم ما تطويه قلوبنا والصدور فلتنفذ مشيئتك ثانية يا ذي الجلال والاكرام لنكن من عبادك الخلصين الشاكرين آمين .

فليحي الشوفيرية العرب

عرض على لوحة سينماصيون في الاسبوع الماضي اعلان بتوقيع المستر كيث روش يطلب فيه من الجمهور بان لا يحدثوا ضجة خارج مستشفيات روتشيلد والالماني والانكليزي في شارع الانبياء بعد الساعة العاشرة ليلا كيلا تقلق راحة المرضى . ويطلب من سائقي السيارات ان لا ينفخوا ابواقهم في المحلات المذكورة وقد عرض الاعلان باللغتين الانكليزية والعبرانية فقط . ولما سئلنا عن «اختفاء» القسم العربي من الاعلان قالوا لنا بأن العرب جماعة « اوادم » يحترمون راحة المرضى ولا يقلقونهم . فحمدنا الله على هذه النعمة وباركنا زعراناوالسواقين.

سنة الطبيعة

حملت الينا صحف انكلترا اخبار انقراض الحمير في تلك البلاد . وقد ارسل الينا احد القراء يستفسر عن السبب . الامر بسيط جداً فالحمير من المخلوقات الضعيفة التي لا تحمل (المزاحمة) . والمسئلة مسئلة تنازع بقاء وبقاء الانسب .

قاموس فلسطين

(برلمان) — نوع من المؤسسات النيابية التي لا يمكن تشكيلها في فلسطين الا اذا اصبح في البلاد اكثرية يهودية ساحقة .

(حكم ذاتي) — اصطلاح استعماري ومعناه تدريب الاجانب والغرباء على ادارة البلاد .

(انتداب) — كوميديا سياسية تنتهي بفصل استعماري « بايخ » .

« بارمان »

الاستاذ رياض بك

لا يزال حضرة الصديق المفضال الاستاذ رياض بك الصلح محل الرعاية والاكرام بيننا فقد دعاه مساء الاحد سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لى مأدبة في منزله العامر حضرها عدد كبير من اهل الفضل والوجاهة

وامس الاثنين اقام له حضرة الاستاذ النشاشيبي وليمة فاخرة ضمت رهطا من رجال العلم والادب فكانت هاتان المأدبتان خير واسطة للاجتماع بهذا المجاهد الوطني الكريم والتمتع بحديثه الشهي

***

حوادث واخبار

سمو الامير محمد علي

زار سمو الامير محمد علي قبل مغادرته القدس ، المسجد الاقصى والمجلس الاسلامي الاعلى حيث استقبله الرئيس وعدد كبير من الوجهاء والاعيان وأهل الفضل والعلم والادب فكان يخاطب عما فطر عليه من اللطف والدعة ، يسأل التاجر عن التجارة والزارع عن الزراعة والقاضي ، عن أهم المسائل الشرعية كالزواج والطلاق الخ .

وسموه فصيح اللهجة حسن الحديث يتمتع منه بكل طرف ظريف اذ يكلمك عما شاهد بعينه وسمع باذنه واختبر بنفسه متنقلا بك من قطر الى قطر مما زار في سياحاته المتعددة في الشرق والغرب .

هذا وقد سافر سموه بقطار خاص من محطة اللد (لا يافا) قاصداً القطر المصري رأساً بلغه الله السلامة .

صحة الحاج سعيد الشوا

يتماثل سعاده الوجيه الكبير الحاج سعيد بك الشوا نحو الشفاء وتتحسن صحته من يوم لآخر تحسنا محسوسا .

وقد هرع لزيارته في المستشفى وفود كثيرة من اصدقائه العديدين عن غزة ، ونابلس ، وحيفا ، ويافا والخليل ، وبئر السبع ، وخان يونس ومشايخ العرب والقرى .

وأمس زاره سعادة حاكم القدس المستر كيث روش ورئيسا بلدية القدس ويافا مستفسرين عن صحته فكان يجيب الجميع بكل لطف شاكراً مايبدونه نحوه من الاهتمام .

اتم الله عليه نعمة الشفاء العاجل .

نفي رواية

كلفنا حضرة المجاهد الكبير الاستاذ رياض بك الصلح أن ننفي الخبر الذي نقلته جريدتنا عن بعض الجرائد المصرية من أن حضرته انما جاء الى فلسطين بدعوة من سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لتسوية شؤون اللجنة التنفيذية والحقيقة هي أن حضرته اتى الى القدس لزيارة اصدقائه واخوانه زيارة عادية لاصبغة لها فاقتضى التنبيه .

ذكرى شهداء فلسطين

في المغرب الاقصى

هنالك في اقاصي المغرب بلدة عربية تدعى (مكنين) من اعمال تونس يشعر اهلها العرب بشعور سكان نجد والحجاز واليمن ،

ان الدم العربي الذي يجري في عروق اولئك الاخوة البررة جعلهم رغم بعد الدار وشطط المزار يذكرون بالم لا مزيد عليه ما حل بفلسطين العزيزة وما اصاب اهلها من ظلم وارهاق ، فارادوا ان يكون لهم يوم يستدرون فيه دموعهم الغوالي على شهدائنا البررة ، فكان ذلك يوم ١٤ من الشهر الماضي حيث احتفل سكان تلك المدينة بذكرى الشهداء الذين ابنوهم من وراء الصحاري والقفار وكان لخطب الخطباء عن حالة فلسطين اكبر أثر في نفوس القوم الطيبة الطاهرة ، فحيا الله اولئك الاخوة البررة وجعل لنا ولهم من تآزرنا واتحادنا وتوحيد بلوانا .. فرجا قريباً

ابو فيصل

طولكرم

لصاحب التوقيع

اهمال موظف

برق نفر من اهالي طولكرم يوم ١٩ — ٩ — ٣٠ الى مدير البرق والبريد العام يحتجون على معاملة مدير البرق والبريد بطولكرم واهماله امر تصليح الخطوط التلفونية الموصلة الى مكاتب المشتركين لذلك اوجه نظر مدير البرق الى تلك البرقية .

نبوغ هائل !!

ثلاثة من موظفي دائرة الجمرك في طولكرم يشغلون دائرة الجمرك فيها وهم يحاولون اثبات (دعوى) مضى عليها في المحاكم زمنا طويلا وللآن لم يستطيعوا ذلك ، اني اهنئ دائرة الجمارك بنبوغ هؤلاء الموظفين

ابو هشام

البارجة الانكليزية ملتنر

رست في مياه بيروت في الاسبوع الماضي البارجة ملتنر وهي احدى قطعات الاسطول الانكليزي ولما وصلت المدينة حيتها باطلاق ٢٣ مدفعا وقد استقبلها قنصل انكلترا وسكرتيره فاستقبلتهما البارجة باطلاق المدافع ، وقد زار ربانها المسيو تيترو وكيل المفوض السامي

بين طبيب ومأمور

كيف تنصب الشراك طباً لاقتناص الاعراض !!

الطبيب : لقد عادني ياصديقي بنت جميلة لم ار ابدع منها طول حياتي ولو لم تكن بدائرتي الرسمية لحلتها على زيارتي في البيت لكي ازرقها ابرة مقوية !!!

المأمور : ايسمح اليك شرف المهنة باذاعة هذه الحوادث وهل لا تخشى على سمعتك ؟؟؟

ط : (سيبك من راح يفهم) او يعرف عني شيء . يمكني باسم الفن ان ازعم بوجود مرض سار فيها واطلبها للمعاينة وافعل بها ما اشاء كما سبق لي ان فعلت مثل ذلك دون ان يشعر بي احد .

م : بشرف عائلتك قل لي كم مرة فعلت ذلك وهل توصلت الى شيء ؟؟

ط : اكثر من الف مرة ولا اذكر ان مانعاً حال دون وصولي الى غايتي . بل كيف يكون ذلك وانا استند على قوتي وعلى عائلتي وعلى مرجعي ؟؟؟

﴿ بينهما ايضاً ﴾

ط : لقد حدث حادث مهم واراني باضطراب شديد يا عزيزي وليس لي صديق استمين به في الملمات غيرك !!

م : عسى الامر خيراً انشاءالله

ط : اليوم حضرت عندي والدة البنت التي حدثتك عنها واخبرتني ان ابنتها قالت لها باني ازلت بكارتها وطلبت الي واحدة من اثنتين . فاما الزواج منها او ترفع امرها الى المحاكم

م : ايه . ايه . ايه .

ط : وكلا الامرين اصعب عندي من خرط القتاد .

م : وماذا تريد ؟؟

ط : الان سأجلب والدها عندي واعرض عليه زواجها منك وانا مستعد لان ادفع عنك قيمة المهر ونفقات العرس وانت !!

م : ايه . ولكني فقير جدا كما تعلم !

ط : وانت بعد زواجك منها تتفق عليها سوية كل ليلة لمدة شهرين او ثلاثة حيث نقضي منها وطرنا ثم نطلقها

م : هل تتم بهذه الحيلة ؟؟

ط : وما يمنعنا من ذلك طالما ان البنت تحبني واحبها كحب مجنون ليلي ؟؟

الدلال : على اونه . على دويه . على على اثريه ؟

جرش (ابن الناس)

السكرتير العام

يصل بعد غد (الخميس) جناب المستر يونغ السكرتير العام الجديد لحكومة فلسطين الذي نقل من مستعمرة سيرا ليونه .

البوليس الانكليزي

في محل ابو شنب تباع اسطوانات للحكومة رسم على بيعها ، والعاده المألوفة ان الانسان لكي يميز الاسطوانة الجديدة من المستعملة فهو مضطر لسماعها .

وبينما كانت اسطوانة تحت التجربة اذ تقدم من المحل البوليس الانكليزي حامل الرقم ٤٤٣ ومنع صاحب المحل من اتمام الدور وهذا ماجعل المشتري يمتنع عن الشراء ايضاً ، واذا علم القارئ ان محل ابي شنب بعيد عن المحلات العامة كالمستشفيات والدوائر الرسمية يعتقد أن هذا المنع كان في غير محله .

الاسمدة واستعمالها

اهدانا حضرة الاستاذ الفاضل السيد حسني المقدادي المهندس الزراعي كتابه القيم في (الاسمدة) وطرق استعمالها مع فصول مفيدة تبحث في النبات والتربة وانواع الاسمدة الى غير ذلك مما يجب ان يستنير به كل معتن بالزراعة والفلاحة

والكتاب طبع طبعاً متقناً ويقع في نحو ١٦٥ صفحة

ثمنه مائة وخمسون ملا ويطلب من مؤلفه في طولكرم او من المكاتب الشهيرة في سورية وفلسطين

فنحن نثني على همة مؤلفه الفاضل ونرجو للكتاب كل رواج ونجاح

مناشير شيوعية

علمنا ان الشيوعيين قد نثروا امس مناشير شيوعية في قرية بيت صفافا ملأوها بالطعن على الحكومة الانكليزية و (فظائع الاستعمار البريطاني في فلسطين) مشيرين الى ما يجري في وادي الحوارث من القسوة في اخراج اهلها من ارضهم بالقوة حاضين الفلاحين على الثورة والاحتجاج على هذه الاعمال الى آخر ماهنالك من ضروب الدعاية السوفياتية تحت ستار انتقاد الصهيونية ومساويها فكيف وصلت المناشير الى الامنين من الفلاحين والمزارعين ؟

الى مشتركينا الكرام

نرجو ادارة هذه الجريدة من جميع مشتركيها الكرام في الخارج ان يتفضلوا بارسال بدلات اشتراكهم اما بحوالة على البريد واما بشك على احد المصارف في القدس ولحضراتهم وافر الشكر .

صفد

﴿ لمراسل الحياة الخاص ﴾

نريد مقاعد لابنائنا

﴿ اسمعي يا ادارة المعارف ﴾

كان في صفد مدرستان اميريتان للذكور وواحدة للاناث في زمن الحكم التركي ، وجاء الانتداب واستلم زمام المعارف في هذه الديار المستر بومن (رضي الله عنه) واصبحنا نقول جريا على سنة التجدد عوض (خوجه افندي) (سير ، استاذ) ولكن هذا التجدد الذي جلبه الانتداب لم يشمل المدرستين اذ بقيتا كما كانتا لم يتغير في احداهما سقف ولا جدار ، كانتا تضمان بين جدرانهما ما يزيد عن ٤٠٠ طالب ، والآن تضمان ما يقل عن هذا العدد من الطلاب .

كانتا تؤهلان الطالب للدخول في مدارس سوريا السلطانية والصناعية والزراعية ، اما الان فلا تؤهلانه حتى لدخول الكلية العربية بالقدس !!! اذن فما هي الفائدة التي جنتها صفد من ادارة معارف (بومن) ومن نشاط (فرل) على عهد هذا الانتداب ؟

تردد الصحف الشكوى من ضيق المدارس الاميرية ومن تسكع عدد عظيم من ابنائنا في الازقة والشوارع ولكن هذه الصحف اذا اتصلت بها صورة صحيحة عن حاجة صفد لمدرسة اميرية او مدرستين او اكثر لاسمعتنا شكاتها بصوت مؤلم اكثر من ذي قبل ولرددت شكات الصفديين بصوت عال يصل عنان السماء ، ان ثلاثة ارباع ابناء صفد في الشوارع يتعفرون بالتراب على حساب بومن وفرل ، والمصيبة انه كان للمجلس الاسلامي مدرسة تضم بين جدرانها عدداً من هؤلاء الابناء فالغى المجلس مخصصاتها معتمداً في تثقيف بنيه على همة ادارة المعارف التي عجزت عن فتح مدرسة جديدة فضمت واحدة لاخرى وبقيت الحالة على ما كانت عليه .

اذكر ان مدير مدرسة اميرية في صفد شكا لاحد المفتشين (على مسمعي) في العام الماضي من عدد الطلاب الذين اغلق في وجوههم ابواب مدرسته لعدم وجود مقاعد، ونزولا على رغبة دائرة المعارف ،....

• يا ادارة المعارف ! نريد مقاعد لابنائنا ، نريد مدارس جديدة غير مدارس عبد العزيز ، وعبد المجيد ، وعبد الحميد ، لان هذا الزمن زمان الملك جورج الخامس ، والسر تشانسلور ، والمستر بومن ، فاين مدرستك يا مستر بومن ؟ هل من سميع ؟

سياسة تركيا الخارجية

حادث توفيق رشدي بك وزير خارجية تركيا مراسل وكالة تاس وصرح له تصريحات اكد فيها أن سياسة حكومته الخارجية لم تتغير من ناحية المعاهدات التي امضيناها اما فيما يتعلق بالسياسة التركية الفارسية فقد نوه الوزير المذكور بروابط الصداقة المتينة بين الدولتين المتجاورتين وقال ان المحادثات التي جرت لتمهيد الاشتراك الفعال في محاربة الثائرين الاكراد لم تأت بنتيجة كما ان المحادثات المتعلقة بتعديل الحدود تجري الان بصفة مستقلة عن بقية المفاوضات الجارية . ونحن نرى من الضرورة تسوية الحدود على قاعدة التعويض وهذه المسألة ينظر اليها فيما بعد . وقد ابدي توفيق رشدي بك ملاحظته حول مشروع التحالف الاوربي وقال ان تركيا لم تدع للاشتراك في هذا المشروع لانه لايهمها مباشرة .

واكد الوزير للمراسل بان الصداقات الجديدة لايكون لها اقل قيمة عند حكومته اذا كان يقصد منها نبذ كل صداقة قديمة ولا شيء يحول دون بقاء العلائق الطيبة بين تركيا وروسيا غير تغيير اساليب الحكم . ويقال ان هذه التصريحات التي أعطيت كانت بمثابة مقدمة لقرب زيارة توفيق رشدي بك لروسيا في شهر ايلول الحالي لاجل توطيد العلائق بين البلدين .

محمد ابو الحاج

علمنا ان اسم (محمد ابو الحاج) الوارد في عدد ماض تحت عنوان (منازل صهيونية) رجل توفاه الله وربما كان المقصود شخص آخر غيره .

كتاب مفتوح

الى القائمين بادارة نقابة العمال العرب بالقدس

تحية وسلاما

وبعد فاني احييكم لهذا العمل المبرور الذي قمتم به في وقت عصيب كانت الامة فيه منصرفة الى المباحث السياسية فتفاءلنا وتشاءم الذين يودون في كل لحظة سد كل سبيل يتمكن الفلاح والعامل العربيين على تحصيل معيشتهما لحياكم الله وابقاكم

ولم اجيء بكتابي هذا لاثير مابكم من الهمة فانتم لستم بحاجة الى تشجيعات مثلي. انما جل قصدي هو أن ابن لكم بعض الحوائل دون انتشار النقابة الانتشار اللائق بفوائدها.

كل عامل كاد يدرك اهمية هذه النقابة غير أن هناك مايصدهم عن الانضمام في سلكها وهو عدم انضمام المهندسين اليها وانتم للآن لم تقوموا بشيء في سبيل جلبهم اليكم — أو بالاحرى لم نسمع انكم قمتم بشيء من هذا القبيل.

إن العامل العربي اصبح في هذه الآونة لشدة فقره قصير النظر لا ينظر الا الى الوقت الذي هو فيه. فلذا نجده لا يهمه الا أن يكتسب مايقوم باوده يوما فيوما. ولا يستطيع أن يدرك ان هؤلاء المهندسين سينضمون يوما ما الى النقابة.

اجتمعت يوما مع بعض العمال فسألتهم لم لا تكتبون اسماءكم في نقابة العمال العرب فهي تسعى لتشغيلكم فتؤمن معيشتكم وتعليم اولادكم ومستقبل عيالكم وترقيتكم.

فقال لي احدهم مامعناه:

وماهي نقابة العمال هذه؟ انها لا تقدر أن تطلب لنا شغلا الا من الحكومة اما حيث المقاولات الكبيرة التي يقوم بها المهندسون وكبار المقاولين فهي لا تستطيع أن تمد لنا يداً فما دام المهندسون والمقاولون غير منضمين الى النقابات نخير لنا أن لا ندخلها فانا لا بدوا جدون عندهم عملا اليوم أو غداً.

وعبثا حاولت نزع هذه الفكرة وهو فكر عظيم.

وأظن ايها السادة أن ماجئت به قد أبان جليا فكرة بعض العمال تجاه هذه النقابات فهم يرونها ناقصة اذا لم ينضم اليها المهندسون والمقاولون فاذا ماانضموا اليها اصبحت كل المقاولات تعقدها النقابة حينئذ يضطر كل عامل أن يكون مشتركا في نقابة عمال عربية.

ان المهندسين اصبحوا في هذه الاوقات العصيبة والازمة الاقتصادية يعيشون من دم العامل فضاربتهم في تنقيص اسعار المقاولات لا تعود بالضرر الا على العامل فيصبح ما يأخذه لا يكاد يقوم بمصروفات الاكل سوى ماينفقه على ملابس العائلة التي يأخذها بالدين وربا فاحش من المرابين الذين هم في قسوة المهندسين وارباب المقاولات على العاملين المسكين.

إني اقترح حلين لهذا المأزق اولهما أن تعملوا جهدكم في اقناع المهندسين بالانضمام الى النقابة. فاذا لم يقتنعوا فقوموا بدعاية واسعة النطاق بين العمال عموما والفلاحين خصوصا والآخرين لا يفهمون للنقابات معنى فافهموهم فوائدها وضموا الجميع اليكم. ثم اعقدوا العزم أن لا تشغلوا احد اعضاء نقابتكم في مقاولة يعقدها المهندسون أو المقاولون وبهذا يضطر الفريقان لدخول النقابات او للرحيل من هذه البلاد.

هذا وتفضلوا بقبول الاحترام

« خالد »

الى ادارة معارف فلسطين

خطر التعليم الحكومي

قرأت الشيء الكثير عن ادارة معارف فلسطين وكانت قراءتي لحوادثها التربية مقرونة بالبحث والتدقيق حتى تداخلني الريب واصبحت متحيراً لمتابعة البحث في هذا الامر الحيوي.

اخذت منهج هذه الادارة الذي يلقنون مواده لابنائنا فدرسته فاذا به منبع الخطر وراس الخراب.

تحدثت الى بعض رجال المعارف عن الحالة الحاضرة من مديرين ومعلمين فكانوا يشعرون كما اشعر حتى جننت لهذا الخبر فقلت وما بالكم لا تشكون فقالوا لا نقدر على الشكوى لانها خطر علينا. عرفت عندها شيئاً جديداً ما كنت اعرفه وهو انهم مستعبدون لا يقوون على المعارضة، واذاء ديرو المدارس عبيد!!! ولم اكن لاضطرب الا باجتماعي ببعض احرار المعلمين وكانهم كالقنبلة اذا ما اقتربت منهم وفاتحتهم في الامر ينفجرون كما تنفجر اذا ما اقترب عود الثقاب من فتيلها. واذا كان الكل يشعر بالخطر فما العمل ???

ليس لنا الان الا ان نظهر حقيقة هذه الادارة الهدامه لاماننا على صفحات الجرائد فنظهر للملا عيوبها المستورة ونجعل منها واسطة للاهتمام والعمل.

يجب ان نظهر فضائح هذه الادارة المزرية المخزية، ونظهر ان هناك اشخاصاً في هذه الادارة يجب ان يتنحوا عن العمل. يجب علينا ان نطهر هذه الادارة من ادرانها حتى تفيد البلاد ونأمل منها خيراً.

ولا بد لي من القول في هذه الدقيقة ان من العيب على اصحاب الجرائد ان لا ينشروا كل ما يرسل اليهم في هذا الشأن من الاخبار والحوادث حتى تتعرف الى الداء لكي نصيب الدواء.

ان ادارة المعارف شر مما يصوره الكثيرون على صفحات الجرائد لانهم ما سبروا غور الموضوع او لان البعض يكتب لعوامل خفية في نفسه.

لقد عرفت ان سياسة هذه الدائرة فاسدة ولا نفع لنا منها وعليه يجب على الامة وعلى هيآتنا ان يتكاتفوا لاصلاح ما افسدته هذه الادارة وهاك اهم ما يجب بحثه على صفحات الحياة:

١- برامج التعليم في فلسطين

٢- الادارة العامة في القدس

٣- مفتشو الاقضية

٤- مديرو المدارس

٥- معلمو المدارس والاستبداد الواقع عليهم.

٦- المدارس الثانوية وخريجيها

٧- انظمة المدارس الابتدائية القتالة.

٨- وجوب عقد مؤتمر يحضره معلمو فلسطين عامة والمديرون والمفتشون ومدير المعارف لكي يتناقشوا فيه

والان لا يسعني الا ان اصرح للملأ بكل صراحة بان هذه الدائرة الثقافية بحاجة ماسة للاصلاح لانها اوغلت في اعمالها الافسادية والتي سيكون من نتيجتها الخراب

يافا (ابو الهشيم)

الدكتور درامو ند

شيلس

ذكرت البرقيات ان الدكتور درموند شيلس وكيل وزارة المستعمرات، سيمكث في الشرق الادنى الى آخر اكتوبر القادم ثم يقوم بجولته هذه زيارة بعض المستعمرات والبلاد المشمولة بالانتداب

مشروع التحالف الاوربي

رأي جريدة الطان

يعقد في جنيف اجتماع للنظر في مشروع التحالف الاوربي وتنظيمه وقد كانت جريدة الطان توقعت عقد هذا الاجتماع في الثامن من شهر أيلول أي حين اجتماع هيئة جمعية الامم بشكل هيئة تحضيرية في العاشر منه وهكذا يصبح المجال واسعاً بين ممثلي الامم المختلفة واعضاء جمعية الامم للتعارف والتفاهم ومن المنتظر أن يحضر هذا الاجتماع خمسة عشر وزيراً من وزراء الاشغال الخارجية لمختلف الدول الاوربية وهذا الامر هو من الاهمية بمكان اذا علمنا أن هذا المشروع الذي اختمر منذ بضعة أشهر قد صادف صعوبات جمة ومعارضات كثيرة وهو مثل كل فكرة جديدة له اتباعه المخلصون واعداؤه المقبحون كما أن المشروع بذاته لا ينم الا عن رأي معقول من شأنه ان يزعزع أركان « محبة الذات » التي نراها متمثلة في بعض الدول ذات الميزات الخاصة. ان الناس مجمعون كلهم على ضرورة العمل لتأمين تنظيمات افضل للمحافظة على سلامة أوربا والدفاع عن مصالحها المشتركة ويتراءى لنا مما طالعناه من ردود بعض الدول أن كل دولة تنظر للمشروع من زاويتها الخاصة. ومن ناحية مشاغلها الكثيرة التي تبدو لها. فالروح الاوربية لم تتغلب بعد على الميول الخصوصية ومن هنا نعلم مبلغ الصعوبات التي يجب مجابهتها وتذليلها لتحقيق مشروع ريان ولحفظ التضامن بين الدول الاوربية.

ومما يلاحظ أن كل مشروع دولي يصطدم حين ظهوره بمثل هذه الصعوبات ويكفي ما صادفته جمعية الامم في أول نشأتها من الانتقاد والتهكم والشتم والتقبيح لنعلم أن امثال هذه المقاومات لا تمنع نشوء مشروع اوربي تتطلبه حاجاتنا الحاضرة فضلا عن كونه مبنياً على أسس صحيحة.

اما فيما يتعلق بمشروع التحالف الاوربي كما يظهر لنا من خلال مذكرة ريان فهنالك ثلاث نقاط هامة وعلى جانب عظيم من الدقة اولا مشروع تحالف اوربي ضمن جمعية الامم. ثانياً التوفيق بين الوجهتين السياسية والاقتصادية لان من الصعب السير بهذه الفكرة اذا كانت مصالح الدول المشتركة فيها غير مضمونة. ثالثاً مسألة الدول الاوربية التي لها صلة بالامبراطورية البريطانية.

فاجتماع جنيف القادم من شأنه أن يوضح جميع هذه النقاط وغيرها.

والذي يهمنا من هذا المشروع أن يعيش طويلا وأن يتم على مدد متطاولة وفي مراحل عديدة. اما ما يجب عمله الآن فهو خلق نقطة السير أو مركز العمل وبعبارة اخرى وضع حجر الاساس والتعارف وتبادل الآراء واذا حاولنا من الان الانتقال طفرة والحصول على كل ما نأمل مرة واحدة ضاعت علينا الفوائد المنتظرة وفقدنا الجوهر.

الاصلاحيون يطلبون

استقالة وايزمن

جرى اجتماع كبير لليهود الاصلاحيين في تياترو سكالا في مدينة وارصوفيا عاصمه بولونيا لاجل تقديم الاحتجاج الشديد على قرارات اللجنة التنفيذية الصهيونية في برلين وبخاصة تصريحات وايزمن في ذلك الاجتماع. وقد تكلم المدعو كورتبسكي الذي افتتح الجلسة وتلاه كل من المحامي الحنان لفين ولزروفتش ولبمان والدكتور استمان وغيرهم. وقد اتخذ قرار احتجاجي بالاجماع جاء فيه ان الموجودين في قاعة تياترو سكالا يرون ان تصريحات وايزمن فيما يتعلق باليهود وعدم الرغبة بتأسيس وطن قومي باكثرية يهودية مخالفة تماماً للصهيونية التي وضعها هرتسل الكبير، لذلك يطلبون بالحاح استقالة الدكتور وايزمن من اللجنة التنفيذية الصهيونية. وقد حدد المجتمعون الاماني الصهيونية بقولهم انهم يرغبون في تأسيس وطن قومي يهودي باكثرية يهودية ساحقة في فلسطين ويطلبون من كل صهيوني مخلص ان يساعد هذه الفكرة ويدافع عنها.

جمعية الصندوق القومي اليهودي

اداة اجتماعية لاعادة بناء فلسطين

بقلم جرانوفسكي

تستند الادارة الصهيونية في فلسطين على عاملين قويين كانا السبب في نشاطها ونهضتها وهما العامل الوطني والعامل الاجتماعي فالاول نظري والثاني تطبيقي . وقد حدد ممثلوا العامل الاول امانيهم بايجاد اكثرية ساحقة يهودية في فلسطين وهدفهم الاسلي خلق وحدة يهودية وطنية تستطيع متابعة فكرة التقدم الاقتصادي والثقافي .

اما اتباع العامل الثاني فيعتبرون المبدأ الانساني العام والمبدأ الوطني اليهودي نقطة اتصال تؤدي لغايات ارقى واعم . أي انه يجب على الهيئة الاجتماعية اليهودية في فلسطين أن تغير الحياة اليهودية وتكيف اتجاهها لا من ناحية المبدأ الوطني فقط بل من الناحية الاجتماعية لانها هيئة جديدة يقتضي أن تدخل العالم مجردة عن جميع مساوي النظام الرأسمالي وتهتم بابداع اشكال جديدة حيوية . فهدف جماعة الخالوسيم الاعلى اذن لا يقف عند حد خلق فئة من الفلاحين والعمال الصناعيين اليهود بل يتجاوز هذه الغاية ويرمي لاعادة تنظيم حياة اليهود الاقتصادية والاجتماعية في مجموعها . فالفترة الاخيرة للنشاط الصهيوني في فلسطين « اذا نظرنا للدرجة التي وصلت اليها » هي من ازهر الفترات واهمها في تاريخ استعمار البلاد لانها تسير تحت شعار الاماني الجديدة كما ان التوفيق بين الاشكال الوطنية والاجتماعية يؤدي حتما لخلق وحدة يهودية لها مزاياها الاجتماعية الخاصة .

واذا كانت الاصلاحات الزراعية في فلسطين قد لعبت دوراً مهما ، فان ذلك لم يكن وليد الصدف . ويمكننا القول بان خلق المراكز الزراعية الجديدة استعمار الوف العمال للارض قديم في مساحات من الاراضي الوطنية التابعة للشعب اليهودي باجمعه وليس فقط اراض تخص الافراد . وهذا العمل قد يؤدي اخيراً للنتيجة الطيبة المنتظرة وهي جعل وقفاً على الشعب اليهودي . كما انه لم تكن من قبيل الصدف تلك الاعمال الكبرى التعاونية التي جرت في المدن وفي القرى . فجهود الجمعية الصهيونية في فلسطين قد بدأت منذ عشرين سنة خلت بانشاء وحدات زراعية صغيرة تمشت على مبدأ العمل الشخصي ثم اجريت بعدها عدة محاولات مختلفة لاستغلال الارض بطريقة تعاونية وتم الرأي على اتباع اصلحها واحسنها وهي خلق وحدات زراعية مهمة تضم بضع مئات من العمال . وهكذا انشأت تدريجاً وباشكال جديدة منظمة لانتاج ولتوزيع الاراضي ولتنظيم الحياة الاجتماعية .

« يتبع »

في مدرسة

خان يونس الاميرية

نقلت ادارة المعارف كلا من يوسف افندي الحموري مدير المدرسة سابقا الى المدرسة الثانوية بيافا وداود افندي زلاطيمو الى مدرسة اليهودية وعبد الرحيم افندي الحموري الى مدرسة السموع بالخليل واسندت ادارة المدرسة الى علي افندي الصرطاوي خريج دار المعلمين ومعه عبد الله افندي صوفان ومحمد افندي عسقلان فنتمنى للكل النجاح وأن يكونوا خير خلق لخير سلفوفقهم الله جميعاً لما فيه الخير وسعادة البلاد .

البرقيات

الحالة السياسية في مصر

واقوال الديلي هرالد فيها

نشرت جريدة الديلي هرالد عن الحالة السياسية في مصر ومما جاء فيه قولها ان صدقي باشا يتردد الآن فيما سيفعل بسبب مايرى من الشعور الوطني عن الحالة الاقتصادية التي ساءت عما كانت عليه لما تقلد منصب الوزارة .

وقد كان اهم مافعله في الوزارة تعطيل ٣٠ جريدة من جرائد الوفديين الشديدي الغيرة . وأمس اصدر توفيق دياب وهو من الوفديين جريدة خاصه فعطلت في الليلة البارحة ولكن توفيق دياب تمكن من اصدار جريدة سادسة ووزعها في جميع انحاء مصر بنشاطه المعروف .

هل يستقيل عصمت باشا

تلقت جريدة التيمس تلغرافا من مكاتبها في الاستانة جاء فيه أن قرار عصمت باشا رئيس الوزارة التركية استقر على الاستقالة في الحال .

استقالة وزير حقانية تركيا

جاء في انباء انقره ان وزير الحقانية استقال من منصبه .

في الهند

جاء في نبأ من بمباي ان اللورد دايرون حاكم الهند العام رأس المجلس التنفيذي (الاداري) الذي عقد أمس في سملا وصرح ان حكومة الهند وافقت على قرارات اجماعية في مايتعلق بكل امر من الامور التي اشارت لجنة سيمون باتباعها في ادارة الهند في المستقبل والمفهوم عموما أن ماأشارت به الحكومة في قراراتها يتجاوز من بعض الوجوه ماشارت به لجنة سيمون . وقد لفتت الانظار المساعي التي يبذلها الاستاذ الكسندر — الذي يقال انه استاذ في كلية السكوايكر قرب برمنجهام بانكلتره — لحمل غاندي وبانديت موتيلال وجواهر لال نهرو على توقيف حزب المقاطعة . والمفهوم أن هذا الاستاذ سمح له بمقابلة غاندي في سجنه وهو مسافر الان الى موسوري التي تبعد ثمانين ميلا عن سملا للاجتماع بيانديت موتيلال الذي افرج عنه اخيراً .

السراوستن تشمبرلن وتمثيل بريطانيا في المؤتمر الهندي

نشرت جريدة الديلي ميل مقالا افتتاحياً يدور على اختيار الرجال لتمثيل المصالح البريطانية في المؤتمر الهندي العام الذي ينتظر عقده في الشهر القادم والاقتراحات التي اقترحت بوجوب اختيار السراوستن تشمبرلن لذلك . فقالت ليس في الامكان ان يقع اختيار شر من هذا الاختيار فان السر تشمبرلن ظل الى الانتخابات العامة الاخيرة منهمكا بالفرار من مصر واضعاف مقامنا هناك بكل طريقة .

ولما قال المستر هندرسن اللورد لويد في السنة الماضية سوغ هذا العمل بالرجوع الى اوراق وزارة الخارجية مبيناً الاختلاف الكبير بين السر تشمبرلن واللورد لويد فظهر أنه كان في جانب الحزم والسراوستن تشمبرلن في جانب الفرار ومتى نشرت وثائقها يظهر منها ان تشمبرلن لا يصلح قط لادارة الشؤن الامبراطورية لان موقفه فيها كان موقف الهزيمة وحب الفرار .

الاعتقالات في الهند

أعتقلت المسز راجا بيمكدار وهي التي خلفت المسز هانسا مهتا من خمسة عشر يوما على رئاسة « مجلس الحرب » في مؤتمر بمباي .

الحياة

جريدة يومية سياسية ادبية علمية اجتماعية

لصاحبيها عادل جبر وخالد الدزدار

قيمة الاشتراك السنوي

في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف

في الخارج جنيهان

تدفع مقدما